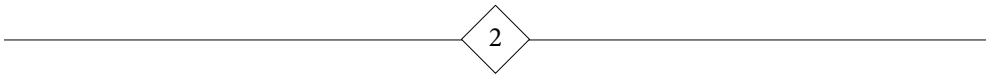


**نحو فضاء عربي للتعليم العالي:  
التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية**



نحو فضاء عربي للتعليم العالي:  
التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية

تحرير  
عدنان الأمين

أعمال المؤتمر الإقليمي العربي  
حول التعليم العالي

القاهرة، 31 أيار/مايو - 2 حزيران/يونيو 2009



المساهمون في تحضير الكتاب عن أعمال المؤتمر  
لجنة التحرير: عدنان الأمين، منير بشور، هنري العويط، بشير الأمين  
ترجمة الأوراق الموضوعية بالانكليزية والفرنسية إلى اللغة العربية: معهد الترجمة في الجامعة اليسوعية  
تصميم الشعار (تقدمة): سهام الأمين - القنوني  
تدقيق المراجع: دبالا العلم - معوض  
تدقيق اللغة العربية: حسن مروة  
تنسيق: رنا عبد اللطيف

المساهمون في إعداد التقرير الإقليمي  
عدنان الأمين: إعداد  
خليل أبو رجيلي: تحليل مقارن للتقارير الوطنية  
ساليا حطيط: تجميع البيانات ووضع الجداول  
هنري العويط: مراجعة النسخة العربية  
بشير الأمين: مراجعة

تمت طباعة هذا الكتاب ونشره بفضل منحة بحثية من مؤسسة فورد التربوية

لمزيد من المعلومات أو الاستفسار يمكنكم الكتابة أو الاتصال ب:  
مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت  
ص. ب. 11-5244  
بيروت - لبنان  
هاتف: 961 1 850013/4/5  
فاكس: 961 1 824854  
البريد الإلكتروني: beirut@unesco.org  
الموقع على شبكة الانترنت: www.unesco.org/beirut

جميع حقوق الطبع محفوظة، مكتب اليونسكو الإقليمي - بيروت 2010  
© اليونسكو 2010

إن الآراء والأفكار والمصطلحات في هذا الكتاب تعبر عن آراء مؤلفيها، ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر منظمة اليونسكو.





## المحتويات

9	تمهيد
11	عقد من التعليم العالي في البلدان العربية (1998 - 2009): الإنجازات والتحديات (التقرير الاقليمي)
63	إعلان القاهرة حول التعليم العالي في البلدان العربية
73	الفرص الدراسية وحراك الطلاب
75	سياسات وإجراءات القبول في الجامعات العربية حول مشروع بناء فضاء أكاديمي للمنطقة العربية
103	مسارات الممكن والمحتمل والمأمول مساهمة الجامعات الخاصة في تكافؤ فرص التعليم العالي بدولة الكويت
121	عماد محمد العتيقي، وزملاؤه
135	فاطمة عبد الله وناتاشا ريديج أين هم الرجال؟ النوع الاجتماعي والمشاركة والتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة
149	كمال أبو شديد القبول في البكالوريوس، المساواة في الوصول والجودة في التعليم العالي: منظور دولي مقارن
175	منى البرادعي الوصول والمساواة والتنافسية: حالة التعليم العالي في مصر العوامل المحتملة الضاغطة على طلاب الجامعة وطرق تعزيز المناخ الجامعي: حالة جامعة البلمند
207	نايلة نحاس الكوسى، وزملاؤها
225	نوعية التعليم: المناهج
227	نظام L. M. D (إجازة، ماجستير، دكتوراه): تجربة قسم الفلسفة في جامعة القاضي عياض بمراكش (المغرب)
241	معارف مناهج التعليم العالي في الجزائر: مميزات هشاشتها وسبل تجويدها- عواشرية السعيد
259	حالة مناهج علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا نموذجاً تقويم برنامج الدراسات العليا في كلية الإعلام، دراسة حالة
281	عبد الرحمن محمد سعيد الشامي قضايا وتوجهات في إعداد المعلمين: الإطار الدولي والإطار العربي
305	محمد بسام سكرية نظام التعليم العالي ل. م. د في الدول المغاربية: الجزائر نموذجاً
319	مزيان محمد وماحي ابراهيم دعم متعلمي اللغات عن بُعد في الجامعة الافتراضية السورية هالة دلباني





### 339 نوعية التعليم: الهيئة التعليمية

- صدمة الثقافة أو الثقافة الصادمة: البحث في العوائق الأساسية التي يواجهها الأكاديميون  
السوريون العائدون حديثاً من الخارج  
رامي أيوبي، وزملاؤه 341
- المسار الوظيفي لأعضاء هيئات التدريس في التعليم العالي  
في الدول العربية وتحديات النوعية  
رمزي سلامة 363
- انخراط الأكاديميين في محادثات الجودة: المقاربة من أسفل إلى أعلى لتحسين التعليم والتعلم  
في مؤسسات التعليم العالي  
روضة بن عثمان 393
- مختبر التربية الجامعية التابع لجامعة القديس يوسف - بيروت  
ندى مغيزل نصر 409

### 419 ضمان الجودة، تقييم الجودة وإدارتها

- إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة:  
دراسة مقارنة  
أيمن أحمد العمري 421
- ضمان الجودة في العالم العربي: مسار بولونيا نموذجاً  
أسس ترخيص مؤسسات التعليم العالي الخاصة  
ومتابعتها في الدول العربية  
حسين زند وأميمة كزار 439
- التقييم في نظام التعليم العالي في المغرب: حصيلة الانجازات  
والقصور والتحديات الرئيسية  
عبد الباقي عبد الغني بابكر 451
- دور البحث المؤسسي ووظيفته في مؤسسات التعليم العالي: النظرية والتطبيق  
مراجعة ضمان الجودة في البلدان العربية  
عبد العالي كعواشي 463
- أثر مشاريع إصلاح التعليم العالي: حالة مصر  
تجربة كلية التربية - جامعة قطر في تطبيق  
نظام ضمان الجودة (دراسة حالة)  
كرمة الحسن 477
- لييب عرفة 499
- محسن المهدي سعيد 523
- محمد فؤاد حبيب، وزملاؤه 547
- النهج التشاركي في إصلاح المناهج الأكاديمية -  
دراسة حالة كلية طب الأسنان في جامعة دمشق - سوريا  
محمد كيال وميسون دشاش 563

### 575 البحث العلمي

- مصائر البحث العلمي الاجتماعي في لبنان في سياق "معلوم":  
محاولة في فهم المكونات والشروط والحدود  
جاك أ. قبانجي 577
- عولمة البحث العلمي التطبيقي ومتطلبات التطوير  
البحث في العلوم الاجتماعية في المشرق العربي: إشكاليات مراكز البحث  
خارج الجامعة  
رفيق يونس 597
- ساري حنفي 621





- تأثير الأزمات في الأنشطة العلمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس،  
639 سوسن شاكر مجيد دراسة مقارنة (العراق والأردن)

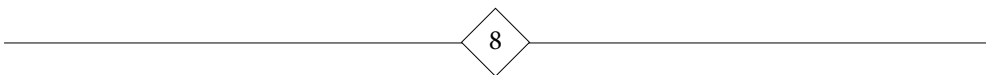
## 655 المسؤولية الاجتماعية

- الشراكة التربوية قاطرة التنمية والتطوير البيداغوجي  
657 أحمد أوزي (جامعة محمد الخامس السويسي نموذجاً)
- الالتزام الاجتماعي للطلبة الجامعيين: تجربة جامعة القديس يوسف في بيروت  
673 جورج عون أبعد من الحرم الجامعي: الجامعة الأميركية في بيروت  
683 سينتيا مينتي وزملاؤها تشرك مجتمعها المحلي
- تطبيق نموذج التخصصات المتداخلة لتشجيع دراسة الإنسانيات والعلوم الاجتماعية:  
705 صابرينا جوزف حالة جامعة زايد (الإمارات العربية المتحدة)
- الجامعيون الطوارق: نحو تكريس المؤسسات التقليدية أو إصلاحها؟  
717 مريم بوزيد - سبابو التجاوب مع متطلبات العصر عبر تطوير برامج الحقول المتداخلة في العلوم الاجتماعية: تجربة برنامج الماجستير في الديمقراطية وحقوق الإنسان في جامعة بيرزيت  
727 مضر قسيس
- الجامعة اللبنانية ومسألة الاندماج الوطني دراسة استطلاعية - تحليلية  
745 معضاد رحال
- الجامعات الخاصة في مصر: هل تعتبر أماكن لتنمية المواقف الديمقراطية؟  
769 نادين سيكا جامعة الأحفاد للبنات، ما بعد الامتياز الأكاديمي:  
785 وداد علي الرحمن وشهيرة أسامة المسؤولية الاجتماعية والمشاركة المدنية

## 809 ملف: المملكة العربية السعودية

- تجربة الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية: نموذج للاستثمار في الكفاءات البشرية  
811 عبد الله بن عبد العزيز الموسى وإسهامها في التنمية
- تطوير معايير قبول الطلاب في الجامعات السعودية "تجربة المركز الوطني للقياس والتقويم  
821 فيصل بن عبد الله المشاري آل سعود في التعليم العالي"
- التعليم العالي في المملكة العربية السعودية 1998 - 2008: نحو بناء مجتمع المعرفة  
835 محمد بن عبد العزيز العوهلي وعبد المحسن بن سالم العقيلي
- التعليم العالي للفتاة ومواءمته لسوق العمل  
859 محمد بن معجب الحامد وفاطمة بنت بكر جمجوم في المملكة العربية السعودية
- تحسين النوعية وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي  
883 وليد بن عبد الرزاق الدالي وعمر بن محمد الرئيس السعودية الأهلية









## تمهيد

بعد عشر سنوات على انعقاد المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي في بيروت في العام 1998، كان لا بد من عقد مؤتمر إقليمي عربي ثان ينظر في ما جرى خلال عقد من الزمن في المنطقة العربية من تطورات في التعليم العالي. وكان على المؤتمر أن ينظر، فضلا عن الإنجازات المحققة خلال هذا العقد، في التحديات التي تطرحها التغيرات الجديدة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. ولم تكن وضعية كشف حساب الماضي والتطلع إلى المستقبل خاصة بالبلدان العربية. كان ما يحصل في المنطقة العربية جزءا من مقارنة عامة لفحص الأمور طرحتها منظمة اليونسكو في العام 2008. شملت هذه المقاربة المناطق الإقليمية الخمس في العالم، مع تنويعها بمؤتمر عالمي عقد في 5-8 تموز/يوليو 2009 في باريس. هكذا عقدت مؤتمرات إقليمية متعددة، ومنها المؤتمر الذي عقد في القاهرة في 31 أيار/مايو - 2 حزيران/يونيو 2009، قبل الوصول إلى المؤتمر العالمي. أعمال هذا المؤتمر الإقليمي العربي هي موضوع هذا الكتاب.

لقد شارك في هذا المؤتمر ممثلون عن وزارات التعليم العالي في سائر البلدان العربية. وقدم فيه تقرير إجمالي (إقليمي) عن أحوال التعليم العالي في المنطقة خلال عقد، إنجازاته وتحدياته. وقد بني هذا التقرير على 17 تقريرا وطنيا أعدته منسقون وطنيون بتكليف من مكتب اليونسكو في بيروت وبالتسيق مع وزارات التعليم العالي. وتضمن كل من هذه التقارير الوطنية تشخيصا للتعليم العالي وعرضا لأهم الإنجازات والتحديات، إستنادا إلى مخطط واحد وضعه مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت لهذا الغرض من أجل توفير الحد الأقصى من التجانس بين التقارير الوطنية وبما يسمح أيضا بالمقارنة بينها ويسهل كتابة التقرير الإقليمي. هذا الأخير نجده في مطلع الكتاب الذي بين أيدينا. وفي نهاية المؤتمر تم الاتفاق على إعلان عربي حول التعليم العالي، ننشره أيضا من ضمن أعمال المؤتمر.

وبخلاف الكثير من المؤتمرات الإقليمية، اعتمدت في المؤتمر الذي عقد في القاهرة، منهجية المؤتمر العلمي أو الفكري. ذلك أن مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت شكل لجنة استشارية للمؤتمر من عدد من الأكاديميين المرموقين المتخصصين في قضايا التعليم العالي، كانت مهمتها استقطاب أوراق بحثية. ولهذا الغرض قامت اللجنة المذكورة بإطلاق «دعوة للكتابة»، وزعتها على نطاق واسع في الجامعات العربية، ووضعتها على الموقع الإلكتروني للمؤتمر الذي استحدثه المكتب. وقد تلقت اللجنة ما يقارب من 108 مشاريع أوراق، قامت بفحصها جميعا، وطلبت من 69 أكاديميا الشروع بكتابة دراساتهم. ثم تلقت هذه الدراسات واختارت منها 44 دراسة وطلبت من مؤلفيها إجراء بعض التعديلات عليها. ثم قام المكتب بدعوة هؤلاء المؤلفين للحضور إلى القاهرة وعرض أوراقهم.





تجمعت هذه الأوراق مبدئياً في محاور خمسة طبقاً لما هو معلن في «الدعوة للكتابة»: الفرص الدراسية، تحسين النوعية وضمان الجودة، المسؤولية الاجتماعية للجامعة، التسيير والحاكمية والتمويل، والتعاون العربي. لكن عملياً كانت هناك كثرة في بعض هذه المحاور وقلة في أخرى. إن المتصفح للأوراق المنشورة في هذا الكتاب يجد أن بعضها يعتبر بحثاً بكل معنى الكلمة، وبعضها يتخذ الطابع الوصفي، وغيرها يتضمن تحليلات وعرضاً لأفكار واعدة. هذا التنوع في الأوراق جرت المحافظة عليه لأنه يقدم صوراً متنوعة ذات فوائد متعددة، عن أحوال التعليم العالي في البلدان العربية.

بالإضافة إلى أعمال الأكاديميين، تضمن المؤتمر عرضاً لعشرة أفلام أعدتها طلاب جامعيون تحت عنوان «الجامعة في أعين الطلاب».

كان عنوان المؤتمر: «نحو فضاء عربي للتعليم العالي، التحديات العالمية والمسؤولية المجتمعية»، وقد احتفظ الكتاب بالعنوان نفسه، نظراً لأهمية الموضوع. صحيح أن عناوين الأوراق لا تصب مباشرة في هذا العنوان، لكن مجموعها يقدم صورة عن الفضاء العربي. كما يقدم الكتاب جردة واسعة بأهم الأفكار والقضايا المطروحة في هذا التعليم. ونظراً لعدد الأوراق التي يتضمنها الكتاب فهو يعتبر عن حق أضخم عمل أكاديمي حول التعليم العالي في المنطقة العربية جرى إنتاجه ووضع بين أيدي القراء خلال السنوات الأخيرة.

ختاماً، أتقدم بالشكر لمؤسسة فورد التربوية التي قدمت منحة مالية ساهمت بقسط كبير في إنتاج المحتوى العلمي للمؤتمر وطباعة هذا الكتاب وتوزيعه وتقديم جوائز تشجيعية للطلاب المشاركين بأفلام.

د. عبد المنعم عثمان  
مدير مكتب اليونسكو الإقليمي  
للتربية للبلدان العربية ببيروت  
يوليو - تموز 2010

